فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم – من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت –

د. حنان صالح الحربي

دولة الكويت

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية على معرفة فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت، وفى سبيل تحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. واختيرت عينة عشوائية تكونت من (**1700**) معلم ومعلمة من بين المعلمين فى المدارس الحكومية في دولة الكويت. ومن خلال الرجوع إلى بعض الأدبيات التربوية وبعض نتائج الدراسات السابقة ، تم تصميم استبانة تتكون من محورين: الأول حول فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة -والتي تطرحها وزارة التربية - والمحور الثاني حول واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين في العملية التعليمية ، وما إذا كانت هناك علاقة بين فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق الجودة الشاملة من خلال النظر إلى بعض المتغيرات كالنوع وسنوات الخبرة .أظهرت النتائج أنه في جانب برامج التدريب التي يخضع لها المعلمون لا توجد فروق دالة إحصائيا في برامج التدريب بين الذكور والإناث، بينما توجد هناك فروق دالة إحصائيا في برامج التدريب تعزى لسنوات الخبرة لصالح المعلم المتوسط الخبرة من(٦-١٠ سنوات)**.** وفيما يختص بالمحور الثاني وهو واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين تعزى للنوع ظهرت فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور إذا ما تم مقارنتهم بالإناث، كما وجدت فروق دالة

إحصائيا تعزى لسنوات الخبرة لصالح المعلم ذو الخبرة المتوسطة (٦-١٠ سنوات)، كما وأظهرت الدراسة علاقة ارتباطية قوية إيجابية حول فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق الجودة الشاملة.

كلمات مفتاحية: برامج تدريب المعلمين – تكنولوجيا التعليم – الوسائط المتعددة – الجودة الشاملة في التعليم.

The Effectiveness of Teachers Training Programs Based on Technology of Educational Multimedia in Achieving total Quality of Management
- Views of Teachers in Kuwait –

Dr. Hanan Saleh Al-Harbi

Kuwait

Abstract:

The study aims at identifying the effectiveness of teachers training programs based on technology of educational multimedia in achieving total quality of management in the light of the teachers views in Kuwait. The descriptive analytical method has been used. A sample of (1700) male and female teachers was randomly selected from the teachers working in public schools in Kuwait. According to the literature and the previous studies, a questionnaire has been designed containing the two aspects. The first aspect is about the effectiveness of teachers training programs using the educational multimedia technology which was given by the ministry of education, and the second aspect is about achieving total quality management, and if there was a relationship between the effectiveness of teachers training

programs in achieving total quality of management, in the light of some variables like gender, and the years of experience. Results the study showed no significant differences regarding gender on teachers training programs aspect, while there are significant differences regarding the years of experience in favor of the average from (6-10) years. On the aspect of the reality of total quality management by teachers in the process of learning, the study appeared a significant differencse in favor of males comparing with females. A strong positive significant correlation has been found between the effectiveness of the teachers training programs and achieving total quality management.

Keywords: Teacher Training Programs - Educational Technology - Multimedia - total Quality in Education.

فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم – من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت –

د. حنان صالح الحربي

دولة الكويت

المقدمة:

فرضت التحولات التكنولوجية والمعرفية أبجديات جديدة في المنظومات الفكرية والتربوية دافعة إياها نحو إشكاليات نوعية متجددة، فاكتشاف المنهجيات التي تبقي المجتمعات في خطوط متوازية مع المؤشرات المعلوماتية والاتصالية والتكنولوجية أصبحت من الضرورات العصرية لبقاء الأفضل حسب خارطة التنافس البشري، فأضحى تضمين الواقع التربوي والتعليمي بمضامين التحديات العالمية والتبدلات التكنولوجية ضرورة حتمية وواجب ووطني وكفالة بشرية وخطوط دفاع أمنية.

فقد دفعت التحديات التكنولوجية والمعلوماتية والمعرفية والاتصالية صناع القرار التربوي إلى إعادة النظر في الأساسات البنائية للمنظومات التعليمية وتعديلات هيكلية فورية في الأدوار التربوية, ولا شك أن التعديلات طالت أهم الركائز التعليمية ومنها تشكل أدوار جديدة للمعلم تحمل معها تحدياتها الخاصة بها , وظهور الطالب التقني الباحث, ومنهج محفز لاكتساب وتطويع المعرفة وإعادة تشكيلها ,ووسائل تقنية تطرح معها مفردات جديدة على الواقع التربوي والتعليمي , وإدارات لابد أن تتسم بالإنفتاحية والمرونة وتقبل المستجدات .كل هذ أدى إلى إعادة كتابة الواقع التربوي من منظور جديد من أجل موازنة المعادلة التربوية .

إن ما يشهده العالم اليوم من تقدم علمي وتكنولوجي هائل يفرض على المؤسسات التربوية أن تسهم بفاعلية من خلال مناهجها وأنشطتها وأساليبها المختلفة الأمر الذي دعا

المجلس القومي للعلوم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية إلى إقرار مشروع قومي لتنوير أبناء المجتمع الأمريكي يستهدف جميع المتعلمين ابتداء من مرحلة رياض الأطفال وحتى الانتهاء من الدراسة الثانوية والذي يركز على ثلاثة مجالات أساسية تشمل المعرفة العلمية ، والرياضيات ، والتكنولوجيا باعتبار أن هذه المجالات تمثل في مجموعها مثلثا متساوي الأضلاع لتكوين الشخصية الواعية القادرة على فهم واستيعاب آثار التقدم التكنولوجي وتطبيقاتها في حياة الأفراد ، خصوصا أن الدول أصبحت تتميز في قوتها بمقدار ما تملك من مفاتيح العلم والتكنولوجيا,(حجازي ,٢٠٠٢).

أن التعلم الإلكتروني تخطى كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت دون انتشار الأفكار، واختلاط الناس وتبادل المعارف، كالحواجز الجغرافية منها اقتصادي مثل تكلفة شحن المواد المطبوعة من مكان إلى آخر، ومنها سياسي مثل حيلولة بعض الدول دون دخول أفكار وثقافات معينة إلى بلادها، أما اليوم فتمر كميات هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات إلكترونية لا يقف في وجهها شيء (عتمان ,٢٠٠٦).

وقد أكد المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (٢٠١٠) بأن التعليم الإلكتروني يعد من الروافد الأساسية الداعمة لمنظومة التعليم المتكاملة في المجتمعات العصرية، وذلك تلبية للاحتياجات الآنية والمستقبلية ودفع عجلة التنمية الشاملة نحو مجتمع المعرفة. حيث ساهم نظام التعليم الإلكتروني في صناعة المعرفة وتسهيل انسياب المعلومات والخبرات التربوية بطريقة حديثة في ببيئة تعليمية تفاعلية غنية بمصادر التعلم. كما أن الاتجاه العالمي اليوم نحو التعليم الإلكتروني يأتي مواكبا للتطورات السريعة والمتلاحقة، إيمانا بأهميته وللاستفادة من مزاياه وتطبيقاته المتنوعة بما يحقق أهداف التعليم ويرتقي بالعملية التعليمية إلى مستويات التنافس وفق

معـــايير الجـــودة للوصـــول إلـــى مخرجـــات تعليمية مؤهلـــة للعـــالم الرقمـــي فـــي التخصصـــات المختلفة.

من هذا المنطلق، يصبح إعداد المعلمين أمراً حاسماً بغية إتاحة تلك الفرص لطلابهم. إذ بجب أن توفر برامج تطوير القدرات المهنية للمعلمين، ولقـد بات التدريب علـى اسـتخدام التكنولوجيا، والإلمـام الكامـل بمـدى دعـم هـذه التكنولوجيا لعمليـة تعلـم الطالـب جـزءاً لا يتجـزأ مـن مهـارات المعلـم. وهـذا مـا تشـتمل عليـه المعـايير التـي يتضمنها مشروع معايير اليونسكو بشأن كفاءة المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومـات والاتصـال، والتـي تتضـمن مبـادئ توجيهية لجميع المعلمين، ولاسيما فـي مجـال تخطيط بـرامج تعليم المعلمين والدورات التدريبية المعدَّة خصيصا لإعـدادهم للاضـطلاع بـدور جوهري، ألا وهو إنتاج طلاب ذوي مؤهلات وكفاءات تكنولوجية (الفهمي،٢٠١٢).

ولا يقتصر الأمر علي تزويد المدارس بما تحتاجه من أجهزة الكمبيوتر وملحقاته ليعتاد الطلبة على استخدامه والتفاعل معه بل الأهم من ذلك تطوير المناهج وإبداع البرامج التعليمية في صورة أسطوانات ليزرية أو مواقع ويب أو مزيج منهما وتزويد المدرسين ببرامج تدريبية في التكنولوجيا والتعليم وأساليب الشرح الحديثة. (السويداني ,٢٠١٥).

إن المتابع لواقع النظم التربوية في مجال استخدام التعليم الإلكتروني يجد أن معظم المؤسسات بدأت في هذا النوع من التعليم وفق اجتهادات معينة دون أن تنظر إلى أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى متطلبات خاصة سواءً في مجال البنية التحتية أو في بناء برامج خاصة وتحديد للمعايير وبناء مناهج الكترونية وتهيئة البيئة العلمية، وتدريب المدرسين على هذا النوع من التعليم وكذلك تهيئة الطلاب للتعامل مع التكنولوجيا بجميع مفاهيمها والذي يعتبر من المتطلبات والمقومات الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة في العصر القادم.

وبدأت الكثير من الدول الصناعية في الأخذ بشعار (المعلم هو محور الإصلاح في المدارس) كما ورد في الكتاب السنوي للتربية والتعليم (اليونسكو –باريس، ١٩٨٨) حيث نجد أن وثيقة إصلاح التعليم في فرنسا تنص على أن " التحسين في التدريب المهني للمدرسين هو مبدأ مشروط لتحسين النظام التعليمي.

ويوضح الفرماوي (٢٠١١) ,الأسباب التي استدعت مزج احتياجات المعلم التدريبية باستخدام تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة بحيث أصبح هذا الاستعمال ضرورة لا غنى عنه في تحقيق أهداف التربية والتعليم ,كالانفجار المعرفي والانفجار السكاني وثورة المواصلات والاتصالات والثورة التكنولوجية وما يترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة، حيث شكلت كلها عوامل ضغط على المؤسسة التربوية من أجل مزيد من الفعالية لمجاراة هذه التغيرات , وهذا يتطلب من وزارات التربية والتعليم في كل مكان العمل على إعداد وتدريب المعلمين على التزود بالكفايات التدريسية والاحتياجات التدريبية باستخدام تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة المختلفة ليواكبوا العصر التقني المتطور الذي يعيشون فيه .

ويمكن القول ان المعلم يحتاج للتدريب أثناء الخدمة أكثر بكثير مما يحتاجه من اعداد قبلها وذلك لأن الاعداد ما قبل الخدمة، ما هو إلا مقدمة لسلسلة من الفعاليات والانشطة النمائية التي لا بد منها ان تستمر مع المعلم ما دام في الخدمة وما دام هناك معارف وتقنيات جديدة (أبو الروس،٢٠٠١).

وقد ذكر كنعان (٢٠٠٩) بروز بعض الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم والتي تؤكد ضرورة مجاراة العصر وملاحقة التطورات العلمية والتربوية والتقني، ولعل أهم هذه الاتجاهات تلك التي تؤكد إعداد المعلم وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة الشاملة، مما يساعده على أداء أدواره والقيام بمهماته على أكمل وجه، وذلك لمسايرة تطورات العصر والتعامل مع تحديات المستقبل.

تواجه النظم التعليمية تحدياً كبيراً الا وهو تحسين جودة التعليم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية، ولهذا أجبرت الدول والحكومات على تحسين السياسات التعليمية الحالية، وكما أكدت الكثير من المؤتمرات الدولية: أن التحدي الرئيسي لنظم التعليم ليس فقط تقديم التعليم لكل المواطنين، ولكن التأكيد على أن التعليم يجب أن يقدم بجودة عالية. (فريرFerrer ،١٩٩٨).

وقد أجريت دراسة حالة في عام ٢٠١٠ لأربع ولايات أمريكية للحصول على نظرة أعمق في السياسات التي تدعم التنمية المهنية , وقد حققت هذه السياسات إرتفاعا في أداء الطلاب في التقييم الوطني للتقدم التعليمي.(الذبياني ,٢٠١٦).

ولما كان تحسين جودة التعليم إلى بيئة تعلمية تجاري قدر ما تستطيع مجالات تقنيات المعلومات والاتصالات, الوسائط المتعددة,و تدريب المعلمين وفق منظومة من برامج التدريب قائمة على التعليم التقني والتكنولوجي عبر وسائط علمية وتكنولوجية متعددة تتناسب وجودة ونوعية التعلم المنشود ,ووفق رؤية واضحة المعالم جريئة حيث تعتنق العملية التعليمية المثلث الذهبي بثلاثية النجاح وهي التدريب المستمر, وتكنولوجيا التعلم الإلكتروني بالوسائط المتعددة, والجودة الشاملة جاء هذا البحث في محاولة للتعرف على مدى فعالية برامج تدريب المعلمين في ظل هيمنة تكنولوجية في تحقيق الجودة الشاملة.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: **كيف يمكن تفعيل برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق الجودة الشاملة في التعليم من وجهة نظر المعلمين؟**

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

- السؤال الأول: ما فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت؟

- السؤال الثاني: ما واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت؟

- السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠٥) في فعالية برامج تدريب المعلمين بتكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع, وسنوات الخبرة) .

- السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠٥) في واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع, وسنوات الخبرة).

- السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠٥) بين فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق الجودة الشاملة لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد واقع فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة والاهتمام بإعادة تأهيل المعلمين أثناء الخدمة وتعديل مواصفات المعلم لاسيما في ضوء المتغيرات العالمية، وتبدل أدواره في عصر التكنولوجيا، والتطور العلمي والثقافي. كما ترصد واقع إدارة الجودة

الشاملة لدى المعلمين أثناء أداءهم العملية التعليمية وعلاقة هذه البرامج في تحقيق الجودة الشاملة ويمكن صياغة أهداف الدراسة بما يلي:

١- التعرف على فعالية برامج تدربب المعلمين لمختلف الكفايات التدريسية حسب احتياجاتهم الوظيفية باستخدام تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة أثناء الخدمة والمقدمة من قبل وزارة التربية في دولة الكويت.

٢- التعرف على واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين أثناء ممارستهم للعملية التعليمية.

٣- التعرف على الفروق حول فعالية برامج تدربب المعلمين لمختلف الكفايات التدريسية حسب احتياجاتهم الوظيفية باستخدام تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في دولة الكويت تبعا للنوع وسنوات الخبرة.

٤- التعرف على الفروق حول واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين في دولة الكويت تبعا للنوع وسنوات الخبرة.

٥- التعرف على علاقة فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق الجودة الشاملة لدى المعلمين في العملية التعليمية.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

١- تسليط الضوء على فعالية برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في جميع الكفايات التعليمية والتدريسية باستخدام التقنية الحديثة، وتأهيلهم بهذه البرامج التدريبية إلكترونيا بتكنولوجيا التعليم الحديثة، وقياس مدى جودة ونوعية هذه البرامج في تحقيق مخرجات تعليمية أفضل.

٢- رصد واقع الإدارة بالجودة الشاملة لدى المعلمين كأحد أهم الأهداف التي ينصبها المعلمين أمام أعينهم أثناء ممارستهم لعملية التدريس.

٣- حاجة الواقع التربوي لتقييم مستمر وتعديلات مرحلية مستمرة تتماشى مع احتياجات كل من المعلم والطالب كأحد أبرز جوانب العملية التعليمية.

٤- ندرة الدراسات التي تقيس هذه الجوانب الثلاثية: الجانب الأول وهو فعالية برامج تدريب المعلمين. والجانب الثاني وهونوعية برامج التدريب أي استخدام تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في البرامج التدريبية والجانب الثالث رصد الواقع الفعلي لإدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين أثناء العملية التعليمية. وعلاقة الجانب الأول والثاني والثالث في تحقيق الجودة الشاملة بشكل عملي تطبيقي وهو ما يميز هذا الدراسة النوعية.

مصطلحات الدراسة:

- **الجودة Quality** في قاموس أكسفورد **oxford** تعني درجة التميز أو الأفضلية. وعرفها جوران بأنها مدى ملاءمة المنتج للاستعمال. (الطائي,٢٠٠٨).
- **الجودة Quality**: معهد الجودة الفيدرالي الأمريكي: أداء العمل الصحيح وبشكل صحيح من المرة الأولى (السامرائي,٢٠٠٧).
- **الجودة Quality:** حسب المعايير اليابانية هي: تطوير تصميم تصنيع السلع والخدمات الأكثر اقتصادا والأكثر منفعة والأكثر إرضاء للمستهلك. (جودة,٢٠١٢).
- **نظام الجودةQuality system :** مأخوذ من المعايير البريطانية وهي "هيكل تنظيمي، ومهام وإجراءات، وعمليات ومصادر لتطبيق إدارة الجودة وممارستها". (دوهيرتي,1999).

- **الجودة في التربيةEducation quality** : هي العميلة التي تهدف إلى توعية المتعلم وزيادة اهتمامه بالجودة من حيث معارفها وميادينها ونظرياتها وأساليب تطبيقها، وتزويده بالمعلومات والمهارات وتكوين الاتجاهات والدوافع والقيم التي تساعده على تطبيق مبادئ الجودة ومفاهيمها في حياته العملية وفي علاقته مع ذاته ومع الآخرين."(البندري، طعيمه، ٢٠٠٤،).
- **إدارة الجودة الشاملة Management of total Quality** تعريف إدوارد ديمينغEdward Deming : هي هدف الإدارة التي تقوم بتحقيق التعاون والمشاركة المستمرة من العاملين بالمنظمة من اجل تحسين السلعة أو الخدمة والأنشطة التي تحقق رضا العميل وسعادة العاملين ومتطلبات المجتمع. (باسو ومحبوب,٢٠١٢).
- **التكنولوجيا Technology: هي** كلمة إغريقية في أصلها وتتكون من مقطعين logyوتعني المهارة وtechno بمعنى الفن وتم تعريفها على أنها التطبيق العملي للنظريات المعرفية في المجالات الحياتية**.** (خميس, ٢٠٠٣).
- **تكنولوجيا التعليمEducational Technology :** هي ذلك البناء المعرفي المنظم من البحوث والنظريات والممارسات الخاصة بعمليات التعليم ومصادر التعلم، وتطبيقها في مجال التعلم الإنساني، وتوظيف كفء لعناصر بشرية أو غير بشرية، لتحليل النظام والعملية التعليمية ودراسة مشكلاتها، وتصميم العمليات والمصادر المناسبة كحلول عملية لهذه المشكلات، وتطويرها (إنتاج وتقويم)، واستخدامها أو إدارتها، وتقويمها، لتحسين
- كفاءة التعليم وفعاليته وتحقيق التعلم. (خميس, ٢٠٠٣). و يرى البعض أنها توظيف الكمبيوتر ومستحدثاته، وتكنولوجيا الوسائل المتعددة، وتكنولوجيا الاتصال ومستحدثاتها، وشبكات المعلومات، كلياً أو جزئياً فى العملية التعليمية؛

لتحقيق أهدافها المنشودة بجودة عالية. أو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من كمبيوتر وشبكاته ووسائل متعددة من صوت وصورة ورسومات واليات بحث ومكتبات إلكترونية وبوابات إنترنت لتوسيع مفهوم عملية التعليم والتعلم لتتجاوز حدود جدران قاعات الدروس التقليدية، لتوصيل المعلومات للمتعلم فأقصر وقت وبأقل جهد ولتحقيق أكبر فائدة. (عتمان , ٢٠٠٦).

- **الوسائط المتعددة Multimedia**: تقنية برامج الحاسب الآلي عالية المستوى مثل (الهيبرتكست، الهيبرميديا، والجافا) والتي تدمج بين النص والصوت والصورة على ذاكرة مقروءه على قرص مدمج متفاعل أو أقراص رقمية متعددة الاستعمال D.V.D. (الفرماوي, ٢٠١١).
- **الوسائط المتعددة التعليمية Educational Multimedia**: تعرف على أنها أدوات ترميز الرسالة التعليمية من لغة لفظية مكتوبة على هيئة نصوص أو مسموعة منطوقة وكذلك الرسومات الخطية بكافة أنماطها من رسوم بيانية ولوحات تخطيطية ورسوم توضيحية وغيرها، هذا بالإضافة إلى الرسوم المتحركة، والصور المتحركة والصور الثابتة، ولقطات الفيديو. كما يمكن استخدام مزيج من هذه الأدوات لعرض فكرة أو مفهوم أو مبدأ أو أي نوع آخر من أنواع المحتوى. (الفرماوي ,٢٠١١).

الدراسات السابقة العربية والأجنبية

أولا :الدراسات التي تتعلق بفعالية برامج تدريب المعلمين وتطبيقاتها التربوية:

قام أندرسون (Andersson, 2000)بدراسة تهدف إلى معرفة تـأثير مـشاركة المعلمـين فـي الدورات التدريبية أثناء الخدمة على أدائهم التدريسي،

وتكونت عينة الدراسة لهذا الغرض من ٨٥معلماً ومعلمة، من معلمي مادة الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وقد أسفرت النتائج عن أن ٩٠%من معلمين عينة هذه الدراسة أصبحوا أكثر فاعلية في أدائهم التدريسي، كما أصبحوا أكثر اهتماما واستخداماً لطرق التدريس والانشطة التطبيقية التي تدربوا عليها.

وقام رودولف (Rudolph, 2002)بدراسة بهدف التعرف على أثر التدريب أثناء الخدمة على اتجاهات المعلمين وكفاءتهم وفعاليتهم المهنية، تكونت عينة الدراسة من ٣٥معلماً ومعلمة، حيث توصلت الدراسة الى نتائج عديدة كان أهمها انه توجد فروق جوهرية في اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس تعزى الى برامج التدريب أثناء الخدمة لمصلحة المعلمين الذين التحقوا بدورات تدريبية أكثر من غيرهم، كما أشارت إلى التأثير الايجابي لهذه الدورات التدريبية في فعالية المعلمين التدريسية

دراسة ساسي (٢٠٠٤) والتي هدفت تدريب المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. أوصت الدراسة بما يأتي: -إنشاء مراكز دائمة لتدريب المعلمين ذات برامج تدريب متنوعة تصلح للمراحل والاختصاصات كافة. - استخدام أساليب تدريب المعلمين عن بعد بواسطة شبكات المعلومات والبث الإذاعي وشبكة الفيديو. محاولة التغلب على معوقات برامج تدريب المعلمين الحالية وسلبياتها. - أن يتجه جانب أكبر من جهود البحوث التربوية إلى دراسة مشكلات تدريب المعلمين في أثناء الخدمة، وابتكار حلول علمية وعملية لهذه المشكلات.

دراسة بركات(٢٠٠٥) والتي هدفت إلى معرفة تأثير الدورات التدريبية التأهيلية التي يلتحق بها المعلم أثناء الخدمة في امتلاكه وممارسته للكفايات اللازمة للتدريس واتجاهه نحو المهنة، ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحث بطريقة عشوائية طبقية عينة مكونة من ٣٤٧معلماً ومعلمة، منهم ١٨٥معلماً، و

١٦٢معلمة من المدارس الحكومية في محافظة طولكرم. كما استخدم لهذا الغرض أداتين هما: قائمة الكفايات التدريسية، ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ، ولدى تحليل البيانات اللازمة أشارت الدراسة الى عدم وجود تأثير جوهري لالتحاق المعلمين في الدورات التدريبية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم أثناء الخدمة في مدى امتلاكهم للكفايات التدريسية، بينما بينت النتائج وجود أثر جوهري لهذه الدورات في مدى ممارسة المعلمين لهذه الكفايات.

دراسة اللهيبي (٢٠٠٩ (والتي هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في تدريس مادة التربية البدنية من وجهة نظر المعلمين بمكة المكرمة. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة العشوائية من ١٢٤معلماً من معلمي التربية البدنية في جميع المراحل الدراسية بمدينة مكة المكرمة. ومن أبرز نتائج الدراسة: أن معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في تدريس مادة التربية البدنية كانت عالية. ومن أبرزها: أن مراكز التدريب التربوي لا تطور أداء معلم التربية البدنية بما يتوافق مع عصر التكنولوجيا الإلكترونية الذي نعيش فيه.

دراسة الفهمي (٢٠١٢) حول واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة, هدفت الدراسة إلى: التعرف على أهمية استخدام معلمات المواد الاجتماعية للتعليم الإلكتروني في تدريس المواد الاجتماعية، ودرجة استخدامه، وأبرز المعوقات التي تحول دون استخدامه,والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول ما سبق تعزى إلى الدورات التدريبية في مجال التعليم الإلكتروني وتم اختيار عينة عشوائية من المعلمات بلغ عددها (١١٠معلمة). وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ٠.٠٥فيما يتعلق بدرجة استخدام التعليم

الإلكتروني لصالح المعلمات اللاتي لديهن دورات تدريبية. وفيما يتعلق بمعوقات استخدامها لصالح المعلمات اللاتي لم يتلقين دورات تدريبية. وأظهرت الدراسة أن ضعف استخدام التعليم الإلكتروني يعود إلى قلة البرامج التدريبية للمعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة وضعف الإعداد في المجال، وقلة توفر برمجيات تعليمية مناسبة.

ثانيا: الدراسات التي تتعلق بواقع إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها التربوية.

دراسة الشنبري((١٤٢١ حول مبادئ إدارة الجودة الشاملة بين الأهمية وإمكانية التطبيق في الجامعات السعودية كما يرى أعضاء مجالس الجامعات"، والتي تهدف إلى إيضاح أهمية الجودة في التعليم وإمكانية تطبيقها على الجامعات السعودية ومدى إدراك أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من المسؤولين بأهمية الجودة وتطبيقاتها وقد استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي المسحي على عينة من رؤساء الأقسام ومدراء الجامعات، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية تطبيق إدارة الجودة في الجامعات السعودية وضرورة تطبيقها.

دراسة البنا ((٢٠٠٣ حول تطوير التعليم الثانوي الفني بمصر في ضوء إدارة الجودة الشاملة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم إدارة الجودة الشاملة ومقوماته، وتقديم تصور مقترح لتدعيم ثقافة الجودة من اجل تكوين قاعدة لتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة للتعليم الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وكانت أداة البحث عبارة عن استبانة على عينة من رؤساء أقسام ومشرفين ومديرين ووكلاء ومعلمين أوائل . وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها : لا توجد أهداف محددة للبيئة المدرسية بل هي أهداف عامة لا تختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى ، وأن المدرسة لا تقوم بدراسة عوامل النجاح والفشل لتحسين العملية التربوية والتعليمية.

دراسة حمود (٢٠٠٤) حول مبادئ توجيهية لإعداد المعلمين وتدريبهم وتحسين أوضاعهم ركزت هذه الورقة على التعريف بمشروع اختبار الكفايات الأساسية للمعلمين الذي يتم تنفيذه بإشراف مكتب التربية لدول الخليج وعلاقة المشروع ببرامج إعداد المعلم وتدريبه على رأس العمل، وشملت التعريف بأهداف المشروع ومكونات الاختبار الذي يخضع له المعلمين ومراحل إعداده. وأكدت الورقة أن الاختبارات ستكشف بعض الاحتياجات التدريبية لدى المعلمين مم يضاعف مسؤوليات الجهات المعنية بإعداد المعلم وتدريبه على رأس العمل في توفير برامج ودورات تدريبية تلبي تلك الاحتياجات

ثالثا: الدراسات التي تجمع ما بين برامج تدريب المعلمين وتحقيق الجودة الشاملة

دراسة كنعان (٢٠٠٩) حول تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مدى جودة برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية .حيث أجمع أفراد العينة من طلبة السنة الرابعة أن معايير الجودة التي تحقق معلماً يتمتع بجودة أداء تدريسي عالٍ لم تتحقق من المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات التي مروا بها خلال سنوات الدراسة الأربع، وأن هناك حاجة ماسة لإعادة النظر فيها بما يتناسب مع المعايير الدولية لبرامج إعداد المعلم وتدريبه.

دراسة قادي (١٤٢٨) حول مدى توافق برنامج الإعداد التربوي مع معايير الجودة الشاملة وأهم صعوبات التطبيق في كلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وهدفت الدراسة إلى معرفة ما درجة

التوافق بين برنامج الإعداد التربوي للطلبة المعلمين مع معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .واستخدمت الباحثة إستبانة مكونة من ٣٦ فقرة على عينة عددها٧٦ فردا وخلصت الدراسة إلى أن محتوى مقررات البرنامج لا يسهم بإعداد الطالب المعلم , بمعنى أنها تقتصر على الجانب النظري و تهمل التطبيق العملي. كما وجد ضعف بارتباط محتوى مقررات البرنامج بالواقع وحاجات المجتمع والتعليم العام . كما خلصت إلى وجود قصور في فهم معايير ضمان الجودة وعدم رغبة الإداريين في تطبيقها ويرجع السبب في ذلك إلى جهل البعض بأهمية الجودة.

دراسة الفهمي (٢٠١١).بعنواندرجة إسهام مديري المدارس في تنمية الوعي بثقافة الجودة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة الليث . هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام مديري المدارس في تنمية الوعي بثقافة الجودة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي وهو :ما درجة إسهام مديريالمدارس في تنمية الوعي بثقافة الجودة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة الليث ؟ وللإجابةعن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تكون مجتمع الدراسة من ، ١٠٢ مديرا من جميع مديري المدارس في جميع المراحل في محافظة الليث والبالغ عددهم . ٧٥٪ وزعت على ثلاثة محاور بواقع ٥٠ فقرة وقد تكونت هذه المحاور من تنمية وتطوير مهارات ،التأصيل الإسلامي لمفهوم الجودة ، تنمية الوعي بمفهوم الجودة لدى المعلمين, أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للعبارات المتعلقة بتنمية الوعي بأهمية الجودة في المدارس جاء بدرجة تطبيق متوسطة٢,٦٣ وهذا يدل على أن درجة إسهام مديري المدارس لدى أفراد مجتمع الدراسة بلغ في تنمية الوعي بأهمية الجودة كان بدرجة

متوسطة وهو دليل على اهتمام إدارات المدارس بتنمية الوعي بأهمية الجودة كمدخل لإيجاد ثقافة الجودة بالمدارس توصل الباحث الىعدد من التوصيات من أهمها: - تبني مديري ومديرات المدارس ثقافة الجودة ونشرها بين أفراد العاملين . وتنمية وتطوير مهارات العاملين في مجال الجودة ، وقيام وزارة التربية بتكثيف والإهتمام بالبرامج والورش التدريبية حول الإدارة بالجودة الشاملة .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي أجريت في مواضيع برامج تدريب المعلمين وإدارة الجودة الشاملة يمكن استخلاص الآتي :

- اهتمت الدراسات السابقة بإدارة الجودة الشاملة وتأثيرها على مؤسسات التعليم ولكنها لم تتطرق إلى فعالية برامج تدريب المعلمين وخصوصا باستخدام تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة والتي تركز على واقع إدارة الجودة في برنامج التدريب التربوي وبالذات تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعدد . ورصدت أوضاع برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة وربطت ما بين استخدامهم التكنولوجية الحديثة في برامج التدريب وربطها بواقع الجودة الشاملة وهو ماتضيفه هذه الدراسة.

- توصلت نتائج كافة الدراسات العربية والأجنبية إلى أهمية تطبيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية وليس بصورة نظرية وهذا يدعم أهداف وأهمية الدراسة الحالية لما له من فائدة تعود على التعليم العام والمجتمع على حد سواء.

أدبيات البحث

أولا: فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم:

يقول البروفيسور لاري كيوبان من جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا: " إن التقنيات الجديدة لا تغير المدارس، بل يجب أن تتغير المدارس لكي تتمكن من استخدام التقنيات الجديدة بصورة فعالة. كما توجد مجموعة من الحاجات التي فرضها علينا العصر الحالي، والتي تجعل التعلم الإلكترونى الخيار الاستراتيجي الذي لا بديل عنه، ومن هذه الحاجات: الحاجة إلي التعليم المستمر، والحاجة إلي التعليم المرن، والحاجة إلي التواصل والانفتاح علي الآخرين، بالإضافة إلي التوجه الحالي لجعل التعليم: غير مرتبط بالمكان والزمان، تعلم مدي الحياة، تعلم مبني علي الحاجة الحالية، تعلم ذاتي، تعلم فعال. (عتمان٢٠٠٦).

ويشهد العصر الحالى ظهور مجتمع عالمى جديد يطلق عليه **مجتمع المعرفة "Knowledge society"** وظهور مجتمع المعرفة كان نتاجاً لظهور **اقتصاد المعرفة** الذى نتج عن تشابك أصيل لظواهر متعددة مثل : ثورة الاتصالات، وظاهرة انفجار المعلومات، وانتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات، مما سمح ببناء اقتصاد المعرفة Knowledge – Based – Economy ، وهو مجتمع يشق طريقاً جديداً فى التاريخ الإنسانى، ويجعل المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات جزءاً لا يتجزأ من معظم الفعاليات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتعليمية، ويحقق تغييرات بنيوية عميقة فى مناحى الحياة جميعها، بحيث تصبح مصدراً اقتصادياً رئيساً يحمل فى ثناياه بذور الهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية (الحاج,٢٠٠٧).

كما أورد جاك ويس ديلور في تقريره عن التعلم الذي أصدرته منظمة اليونسكو عام ١٩٩٦ أن هناك أربع دعائم تمثل أسس التربية الحديثة وهي: أن يتعلم الفرد كيف يعرف، أي التعلم للمعرفة, وكيف يعمل، أي التعلم للعمل. أن يتعلم الفرد للعيش مع الآخرين، عن طريق فهم الآخرين وإدراك التفاعل معهم. وأن يتعلم الفرد ليكون، وفي

إطار التعليم التقليدي نرى أن هذه الأسس الأربعة لا يمكن تحقيقها لكون الطالب يتعلم سطحياً فهو يتذكر المعلومات ويختزنها فقط من أجل الاختبارات ولا يستطيع تمييز المبادئ من البراهين، كما أنه يعامل الواجبات المدرسية كتعليمات مفروضة عليه وليست تمرينات عليه القيام بها لتعزيز الفهم هذا يعود لكون هذا النمط من التعليم ساكنا غير تفاعلي. (العقاد ،٢٠١٠).

ويطرح السويداني (٢٠١٥). مفهوم المدرسة الذكية كأساس لتطوير التعليم، وإنشاء مجتمع متكامل ومتجانس من الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين والمدرسة، وكذلك بين المدارس بعضها البعض ارتكازاً على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحديث العملية التعليمية التعلمية ووسائل الإيضاح والتربية بشكل عام وأن أهم عناصر المدرسة الذكية هي: ذكاءات متعددة، بيئة تدريسية ذكية من أجل التعلم، إدارة مدرسية جديدة، إدخال مهارات وتقنيات تعليمية وتوجيهية متطورة، قيادة إدارية تحويلية.

وبلا شك أن التحدي الأكبر الذي أصبح يواجه المعلم هو أن يواكب هذه المتغيرات التي تؤثر في عميلة التعلم والتعليم، ويحتاج إلى مهارات متجددة لملاحقتها ومهارات متنوعة لا يمكن اكتسباها بدراسة برنامج ما، بل بدراسة سلسلة متكاملة شاملة من برامج التنمية المستمرة، التي تعتمد على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي وترتبط بالمشكلات اليومية التي يواجهها المعلم في عمله ومع هذا فإن هذه البرامج وحدها لا تكفي، إذ لابد من أن يحرص المعلم على النمو الذاتي المتواصل (قادي, ١٤٢٨).

ثانيا: واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين:

أكد ديمنغ Deming على التدريب والتطوير في عملية إدارة الجودة الشاملة، وهذا التأكيد على التدريب والتعليم للموظفين في العمل هو بمثابة إعادة التدرب على مهارات جديدة تتغير بتغير عملية تحسين الجودة.

و للجودة خمسة أبعاد أساسية هي الضمان ، Assurance والموثوقية Reliability والاقتناع ،Empathy والتجسيد المادي،Tangibility والاستجابة Responsiveness(كوتلر،٢٠٠٠، Kotler)

ويعرض جوزيف، (Joseph,١٩٩١) مراحل تطبيق الجودة كمنهج تطبيقي على شكل مراحل لإدارة الجودة الشاملة يتعلم فيها المشاركون مهارات أساسية تمكنهم من العمل بفعالية ,وهذه المراحل هي :

-المرحلة الصفرية : حيث يقرر المديرون في هذه المرحلة إذا كانوا سيستفيدون من التحسينات الشاملة من تطبيق إدارة الجودة الشاملة أم لا، وهذه مرحلة اتخاذ القرار لتطبيق إدارة الجودة الشاملة.

-المرحلة الأولى : التخطيط والصياغة : وفيها يتم صياغة رؤية النظام الجامعي وأهدافه المنشودة والاستراتيجيات والسياسات المقترحة، ويتطلب هذه المرحلة نشر روح ومفاهيم الجودة الشاملة على كل المستويات داخل النظام، واختيار بعض الأعضاء للمشاركة في عمليات التطوير.

-المرحلة الثانية : التقويم والتقدير: تشتمل على التقويم الذاتي لأداء الأفراد والتقدير التنظيمي للنظام مع إجراء المسح الشامل لإرضاء العملاء المستفيدين وهم الطلاب بالدرجة الأولى والجامعة بشكل عام والبيئة المحلية.

-المرحلة الثالثة : التطبيق : وهي مرحلة تنفيذ فلسفة إدارة الجودة الشاملة داخل المؤسسة على كافة المستويات الإدارية، ويصحب ذلك مبادرات تدريبية محددة بشكل مناسب لكل الأفراد وبدعم من الإدارة العليا حتى يتم تحسين عمليات أو مجالات الجودة المرغوبة.

-المرحلة الرابعة : تبادل ونشر الخبرات : تعتمد على نشر الخبرات عند النجاح في تطبيق إدارة الجودة الشاملة إذن فإن إدخال الجودة ومعاييرها ضمن خطوات تنفيذ البرامج التعليمية أصبح ضرورة وأمر لا بد منه كما أوضحه أبو فارة (2004).

ولما كان التدريب هو عملية تعديل إيجابي تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية وذلك لإكسابه المعارف والخبرات التي يحتاج لها وتحصيل المعلومات التي تنقصه، بالإضافة إلى المهارات الملائمة والعادات اللازمة من أجل رفع مستوى كفاءته في الأداء وزيادة إنتاجيته. كان أفضل السبل لتحسين المستوى النوعي للتعليم العام وضمان جودته هو الاهتمام بنوعية إعداد المعلمين وتطوير برامج إعدادهم وخصوصا اثناء الخدمة وذلك عند قيام المعلم بالانغماس الفعلي في ممارسة دوره واحتكاكه بالطلبة ومستوياتهم الحقيقية بأرض الواقع وفهم جوانب القصور في العملية التعليمية والتربوية. وأن التحدي لتحسين جودة المخرجات التعليمية ليس بالأمر السهل لجميع المنظمات، فهو يتطلب تدريب وتطوير مهارات ومعارف العاملين فيما يتعلق بالجودة.

كما أن تطبيق الجودة الشاملة بين جميع المعنيين في العمل التربوي وخصوصا المعلمين, هي أحد أهم الخطوات الرئيسة لخدمة أهداف العملية التعليمية ذلك أن الجودة الشاملة تسعى إلى إعداد الطلاب بسمات معينة تجعلهم قادرين على معايشة التغيير المستمر والتقدم التكنولوجي الهائل بحيث لا ينحصر دورهم فقط في نقل للمعرفة والإصغاء ولكن في التعامل مع هذه المعلومات والاستفادة منها بالقدر الكاف .

ثالثا: فعالية برامج التدريب في تحقيق الجودة الشاملة:

يعتبر التدريب أحد أهم الآليات العاملة على إعداد الموارد البشرية القادرة على استيعاب وتطبيق تقنيات الجودة الشاملة من أجل تحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والفعالية. فالتدريب نظام فرعي من نظام تنمية الموارد البشرية الذي بدوره نظام فرعي من نظام إدارة الموارد البشرية.

ولعل من أكبر المشكلات التي تقف دون تحقيق الجودة الشاملة في برامج إعداد المعلمات هي مشكلة التربية الميدانية والتدريب على استخدام وتشغيل الأجهزة، وذلك إما لعجز في إعداد هذه البرامج أو لعجز في تنفيذها ، لذلك تحاول هذه الدراسة الوقوف

على هاتين المشكلتين للوصول إلى رؤى تفيد في تحقيق الإدارة بالجودة الشاملة في برامج إعداد معلمات التعليم العام . وهنالك بعض المواد التي تساعد في تحقيق الجودة الشاملة كان لا بد من تفعيلها وتضمين بعضها إلى برامج الإعداد حتى تستطيع المعلمة مواكبة ما يحدث في عالم اليوم من ثورة في المعلومات .(الحاج, ٢٠٠٧)

ويذكر (الأحمد ،٢٠٠٥),أن الهدف العام لبرامج إعداد المعلمين هو إحداث تغيير مرغوب في معارف الطالب المعلم ومهاراته وقدراته واتجاهاته، وفي أنماط سلوكه وشخصيته بحيث يستطيع انجاز مهماته التربوية والاجتماعية، عن طريق تحقيق أهداف التربية وترجمتها إلى واقع ملموس، بما يكفل تطور المجتمع وتقدمه لبلوغ أهدافه. ويرى إبراهيم ، (٢٠٠٣) أن الجودة هي " مقابلة توقعات العميل وتجاوزها إلى أحسن منها. ولذلك فإن تدريب المعلمين دوريا أثناء الخدمة بكل مستجدات الساحة التربوية من خلال الإدارة بالجودة الشاملة هي ما تصنع الفرق والتميز بين الأنظمة التعليمية .

ويؤكد تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشري ديلور واخرون(Dilor،١٩٩٨) أن تحسين جودة التعليم يتوقف أولاً على تحسين انتقاء المعلمين وجودة تدريبهم والارتفاع بمكانتهم وظروف عملهم فهم في حاجة إلى معرفة مهارات مناسبة وامتلاك خصائص شخصية ورؤى مهنية إذا أريد لهم أن يرتقوا لما يتوقع منهم ببرامج تدريبية دورية شمولية تزود المعلمين بأحدث المعارف العلمية والنفسية والتكنولوجية في الساحة التربوية , والتي تجعل قدراته متناسبة مع التطورات العالمية من حوله ومن الوسائل الجيدة نحو تحقيق هذا الهدف، وضع معايير عامة وشاملة للجودة تكون بمثابة الحافز نحو تحسين وتطوير برامج الإعداد أصبح من الضروري الاهتمام بالتطوير والتحسين المستمر لنظام إعداد المعلم وتقديم خدمات تعليمية متميزة داخل آليات التربية.

منهجية البحث وإجراءاته

تكون الإطار المنهجي للبحث من المنهج الوصفي التحليلي، كون هذا المنهج من أنسب مناهج البحث بالنسبة إلى الموضوع المطروح.

مجتمع البحث: جميع معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة بوزارة التربية في دولة الكويت.

عينة البحث: تم سحب عينة عشوائية بلغت ١٧٠٠ من معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة من مختلف التخصصات من مدارس وزارة التربية بدولة الكويت ,وفقا لما يلي :النوع :بلغ عدد الإناث (٨٥٠) معلمة بنسبة (٥٠٪) من مجموع العينة , : مستوى الخبرة : حيث بلغت نسبة المعلمات ذوات الخبرة المبتدئة (٤٠٠) معلمة, وبلغ عدد المعلمات ذوات الخبرة المتوسطة (٢٣٠) معلمة, و(٢٢٠) معلمة بمستوى خبرة متمرسة .وبلغ عدد الذكور (٨٥٠) معلم بنسبة(٥٠ %) من عدد العينة الكلية حيث بلغ عدد المعلمين الذكور الحاصلين على سنوات خبرة مبتدئ (٢٦٠) معلم, و بلغ عدد المعلمين الذكور (٣٢٠) من ذوي الخبرة المتوسطة , بينما بلغ عدد المعلمين الذكور من ذوي الخبرة المتمرس (٢٧٠) معلم .تراوحت نسبة العينة من المعلمين والمعلمات (.٣٨,٨٪) من ذوي الخبرة المبتدئ , وبلغت النسبة الخاصة بمجموعة المعلمين من الذكور والإناث ذوي الخبرة المتوسطة (.٣٢,٤٪),ونالت العينة من المعلمين الذكور والإناث ذوي الخبرة المتمرس على نسبة (٢٨,٨٪).كما هو موضح بالجدول رقم (١) الخاص بوصف عينة الدراسة .

جدول (١)
وصف عينة الدراسة

		مستوى الخبرة			المجموع	النسبة
		مبتدئ من ١-٥ سنوات	متوسط الخبرة من ٦-١٠سنوات	متمرس من ١١ سنة فما فوق		
نوع الجنس	أنثى	٤٠٠	٢٣٠	٢٢٠	٨٥٠	٥٠
	ذكر	٢٦٠	٣٢٠	٢٧٠	٨٥٠	٥٠
عدد العينة		٦٦٠	٥٥٠	٤٩٠	١٧٠٠	١٠٠
النسبة		٣٨,٨	٣٢,٤	٢٨,٨	١٠٠	١٠٠

أداة الدراسة: قامت الباحثة ببناء قائمة استبانة وقد اشتملت على محورين رئيسيين بواقع ١٠ فقرات بحيث يتناول المحور الأول فعالية برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة المقدمة من قبل وزارة التربية بالكفايات التعليمية المختلفة التي يحتاجها المعلم، باستخدام تكنولوجيا التعليم وبالوسائط المتعددة المختلفة، والتي تمثله الفقرات (٨/٧/٥/٤/٣/١).

والمحور الثاني يتناول واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين كهدف أساسي يوضع نصب أعينهم أثناء ممارستهم للعملية التعليمية. - والتي تمثله العبارات (١٠/٩/٦/٢).

المحك المعتمد في الدراسة:

اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت للتدرج الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) على الترتيب بهدف قياس آراء أفراد عينة البحث، حيث تم إعطاء وزن للإجابة لمعرفة اتجاهات أفراد عينة البحث حول أسئلة البحث حيث تم تصنيف أوزان الإجابات كما يلي: غير موافق بشدة تاخذ الدرجة (١), غير موافق الدرجة (٢), محايد (٣), موافق تاخذ الدرجة (٤), وموافق بشدة تأخذ الدرجة (٥). وتم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناءاً على عدد الفئات في المقياس كما يلي:

أولاً: حساب المدى ويساوي ٥-١=٤

ثانياً: حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات، ٥/٤ = ٠,٨٠ ، وبالتالي تكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي : من ١ الى ١+ ٠,٠٨، والجدول التالي يوضح قيم المتوسطات الحسابية وتفسير هذه قيم.

جدول (٢) قيم المتوسطات الحسابية وفقا لمقياس ليكرت الخماسي كمحك معتمد

قيم المتوسط الحسابي	معيار الاستجابة (درجة الموافقة)
من ١ – ١,٨٠	غير موافق بشدة
من ١,٨١- ٢,٦٠	غير موافق
من ٢,٦١- ٣,٤٠	محايد
من ٣,٤١- ٤,٢٠	موافق
من ٤,٢١- ٥	موافق بشدة

صدق الأداة: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة للحكم على صدق بنودها , وقد أجمع الخبراء على تمتع الاستبانة بالصدق الظاهري وتماسك فقراتها ومناسبتها لكل محور. حيث جاءت هذه القيمة لتبلغ 896.

ثبات الأداة: تم حساب ثبات الاستبانة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha وجميع محاورها، فقد تمتع محور فعالية برامج التدريب بقيمة ثبات (٠,٧٥) وهي نسبة لا بأس بها , ونال محور واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين بقيمة ثبات (0.79) وهي نسبة جيدة , وتحصلت الاستبانة ككل على قيمة ثبات (0.78) وهي جيدة ومناسبة للبحث وهو معامل ثبات مقبول لمثل هذا النوع من المقاييس، كما هي مبينة في الجدول التالي رقم(2)

جدول (2)
معاملات ثبات الاستبانة

المجال	معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
فعالية برامج التدريب	٠,٧٥٨	٦
واقع إدارة الجودة الشاملة	٠,٧٩٢	٤
الاستبانة ككل	٠,٧٨٤	١٠

المعالجات الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

١- التكرار والنسب المئوية لوصف المتغيرات الشخصية لأفراد العينة .

٢- معامل كرونباخ ألفا للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم .

٣- المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والإحصاءات الوصفية بهدف الإجابة عن أسئلة البحث ومعرفة الأهمية النسبية لكل فقرة من مجالات البحث .

٤- معامل الارتباط بيرسون, واختبار مان ويتني واختبار كروسكال واليس للإجابة عن أسئلة البحث.

نتائج البحث

أولا - نتائج تحليل البيانات ومناقشتها :

-نتائج تحليل البيانات التي تتعلق بالسؤال الأول والذى ينص على : ما فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات ,والنسب المئوية , والإنحراف المعياري , والمتوسطات الحسابية لكافة فقرات الإستبانة التي يحتويها هذا التساؤل كما يبينها الجدول(٣) التالي

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة من وجهة نظر المعلمين بدولة الكويت حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	تقدم وزارة التربية عبر مدارسها برامج تدريبية إلزامية للمعلمين حول كيفية استخدام تكنولوجيا التعليم بالوسائط المتعددة	3.09	0.996	٦	متوسط
٢	يتلقى المعلم التدريب الدوري أثناء الخدمة بأحدث تكنولوجيا التعليم بالوسائط المتعددة	3.02	1.080	٥	متوسط
٣	يواجه المعلم تحديات في مواكبة تكنولوجيا التعليم بالوسائط المتعددة	2.37	1.130	٤	متوسط
٤	يرتبط مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم بتدريب المعلمين دوريا بأحدث المستجدات التكنولوجية	2.25	0.850	٣	متوسط
٥	يتميز أداء المعلم الذي يعرف تكنولوجيا التعلم بالوسائط المتعددة بالنوعية والجودة في التعليم عن المعلم الذي يجهل استخدام التكنولوجيا	2.23	1.072	٢	متوسط
٦	يحتاج المعلم إلى برامج تدريبية دورية	1.96	0.883	١	متوسط

ويلاحظ من جدول رقم (٣) أن الأسئلة الخاصة بتأهيل وتدريب المعلمين حول كيفية استخدام التكنولوجيا أتى بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٣,٠٩) وبانحراف معياري (.٩٩٦) ,وبلغ السؤال الخاص بتلقي المعلم للدورات التدريبية بأحدث الوسائل التكنولوجية متوسط الحسابي (.٣,٠٢), وبانحراف معياري(١,٠٨٠). وجاءت جميع الفقرات بمتوسطات حسابية بدرجة متوسطة, وحول مواجهة المعلم لتحديات في مجال

التكنولوجيا الحديثة بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٧) وبانحراف معياري (١,١٣٠) وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة حول مدى حاجة المعلمين لبرامج تدريبية بمتوسط حسابي(١,٩٦) وبانحراف معياري(883.).

ويمكن أن يعزى السبب في حيازة محور تدريب المعلمين باستخدام الوسائل التكنولوجية على متوسط حسابي بدرجة متوسطة أن المعلمين ذكورا واناثا أصبحوا يعايشون واقع وجود التكنولوجيا الحديثة بجميع مناحي الحياة وضرورة لا يستطيع أحد التخلي عنها , أو التهرب منها وبمتناول يد الجميع مما يجعل المعلم والتلميذ يعايشون الواقع التكنولوجي أثناء ممارسة العملية التربوية خلال العام الدراسي . وهذه المتوسطات الحسابية تثبت أن إلمام المعلمين بأحدث تكنولوجيا التعليم هي بدرجة متوسطة وهذه نتيجة تعتبر جيدة جدا في وقت تتقادم به التكنولوجيا الحديثة بصورة سريعة جدا بحيث يصعب مواكبتها لذا فهي تشكل تحدي عظيم على جميع مؤسسات التعليم وكإجابة على السؤال الأول حول فاعلية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم بالوسائط المتعددة فتظهر المتوسطات الحسابية بدرجة متوسطة كمؤشر جيد وأن هذه البرامج بلا شك لا غنى للمعلمين عنها والسبب أن التحدي لازال قائما كلما ظهرت تقنيات أحدث فهي بلا شك تحتاج إلى معرفة في استخدامها وتطويعها بالعملية التدريسية.

ثانيا: نتائج تحليل البيانات التي تتعلق بالسؤال الثاني والذى ينص على : ما واقع إدارة الجودة الشاملة في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات ,والنسب المئوية , والانحراف المعياري , والمتوسطات الحسابية لكافة فقرات الاستبانة التي يحتويها هذا التساؤل كما يبينها الجدول رقم (٤).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول واقع إدارة الجودة الشاملة في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين بدولة الكويت لكل فقرة مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	يعرف المعلم إدارة الجودة الشاملة في التعليم	3.14	0.975	٤	متوسط
٢	تقدم وزارة التربية برامج تدريبية إلزامية للمعلمين بكيفية إدارة العملية التربوية بالجودة الشاملة	3.09	1.078	٣	متوسط
٣	يطبق المعلم خطة الوزارة بإدارة الجودة الشاملة في التعليم	2.97	1.034	٢	متوسط
٤	تطرح الإدارات المدرسية آليات تنفيذ الجودة الشاملة باللقاءات الدورية مع الأقسام العلمية كهدف مهم للمؤسسة التعليمية	2.85	1.088	١	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (٤) الخاص بمحور واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين أن متوسطات الفقرات أتت بالشكل التالي : أن معرفة المعلم بإدارة الجودة الشاملة في التعليم قد حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.14) وانحراف معياري بلغ (0.975), و حول تقديم وزارة التربية برامج تدريبية إلزامية للمعلمين بكيفية إدارة العملية التربوية بالجودة الشاملة بلغ المتوسط الحسابي لإستجابات هذه الفقرة (3.09) وبانحراف معياري(.1.078) والفقرة يطبق المعلم خطة الوزارة بإدارة الجودة الشاملة في التعليم بلغت متوسط حسابي (.2.97)وانحراف معياري بلغ (.1.034) وأتت فقرة تطرح الإدارات المدرسية آليات تنفيذ إدارة الجودة الشاملة باللقاءات الدورية مع

الأقسام العلمية كهدف مهم للمؤسسة التعليمية بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.85.)وبانحراف معياري قيمته (1.088.)

وهذه النتائج فيما يتعلق بواقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين بلغت استجابات العينة متوسط حسابي بدرجة متوسطة وقد يعزى السبب إلى أن تناول الإدارة بالجودة الشاملة لدى المعلمين والإدارات التربوية أثناء ممارستهم العملية التعليمية يقتصر على الجانب النظري وليس العملي هو مايتفق تماما مع دراسة الفهمي (٢٠١١) حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور وعي العاملين بإدارة الجودة الشاملة درجة متوسطة وأيضا تتفق هذه النتائج مع دراسة قادي (١٤٢٨) والتي خلصت إلى وجود قصور في فهم معايير ضمان الجودة وعدم رغبة الإداريين في تطبيقها ويرجع السبب في ذلك إلى جهل البعض بأهمية الجودة وهو ما يتفق ونتائج هذه الدراسة .

ثالثا-نتائج تحليل البيانات التي تتعلق بالسؤال الثالث والذى ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠ ٥) في فعالية برامج تدريب المعلمين بتكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة يعزى لمتغيرات الدراسة (النوع , وسنوات الخبرة).

وقد تم تقسيم السؤال إلى قسمين يتناول كل متغير على حدة :

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠ ٥) في فعالية برامج تدريب المعلمين بتكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة يعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى) .

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام إختبار مان وتني لمعرفة الفروقات في محور فعالية برامج تدريب المعلمين تبعا للمتغير الأول (النوع) .

جدول (٥)
نتائج إختبار مان ويتني لإختبار السؤال الأول الخاص بمحور فعالية برامج تدريب المعلمين

نوع الإختبار	برنامج التدريب
مان ويتني	3608.000
Wويليكسكون	7263.000
Z	-0.014
مستوى الدلالة الإحصائية	0.989

مع متغير النوع (ذكر- أنثى)
يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠ ٥) في فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة يعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى) حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (.989)وهي قريبة جدا من الواحد الصحيح وقد يكون السبب أن برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم إلزامية على جميع المعلمين دون تخصيص لنوع ,كما أن استخدام الأجهزة الحديثة في التعليم أصبح أمرا لا يختص بنوع جنس محدد .

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠ ٥) في فعالية برامج تدريب المعلمين بتكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة يعزى لمتغير سنوات الخبرة (مبتدئ من 5-1سنوات, متوسط من10-6 سنوات, و متمرس من 11 سنة فما فوق).

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار كروسكال واليس لمعرفة الفروقات في محور فعالية برامج تدريب المعلمين تبعا للمتغير الثاني (سنوات الخبرة) وهذه النتائج قد جاءت في الجدول رقم (٦),

جدول (٦)

نتائج اختبار كروسكال واليس لاختبار محور فعالية برامج التدريب مع سنوات الخبرة

الاختبار نوع	برنامج التدريب
مربع كا^2	8.936
درجات الحرية	2
الدالة الإحصائية	0.011

وتشير النتائج إلى أنه عند اختبار فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة من وجهة نظر العينة طبقا لسنوات الخبرة حيث تم توزيعها على ثلاثة مستويات معلم مبتدئ(١-٥ سنوات), ومعلم ذو خبرة متوسطة (٦-١٠ سنوات),ومعلم متمرس (١١سنة فما فوق) وباستخدام اختبار كروسكال واليس اللا معلمي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة كا^2 مربع كاي (8.936),وبمستوى دلالة α (.0.011) وهي أقل من (α≥ ٠,٠ ٥) ويمكن معرفة الفروق تعود لأي مستوى من مستويات الخبرة التي يظهره الجدول رقم (٧)

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية للعينة في محور فعالية برامج التدريب طبقا لمتغير سنوات الخبرة

ويظهر الجدول(٧) حصول مستوى الخبرة المبتدئ على متوسط حسابي بلغ (85.56),والمتوسط الحسابي لمستوى الخبرة المتمرس بلغ (.70.45) ,وبلغ المتوسط الحسابي الخاص بسنوات الخبرة المتوسطة ما قيمته (.98.84) وهي أعلى نسبة متوسط حسابي والتي تصبح الفروق من صالح هذه الفئة . مما يعني وجود فروق

ذات دلالة قوية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠ ٥) لفئة سنوات الخبرة المتوسطة (٦-١٠) سنوات.

وقد يعزى السبب في ذلك أن الفئة ذات الخبرة المتوسطة قد اكتسبت خبرة لا بأس بها في ممارسة العملية التربوية وقد تكون أقدر من الفئة ذات الخبرة المبتدئة في معرفة جوانب الضعف والقوة وما يجب تعديله في المنهاج المدرسي وطرق التعليم ومستوى الطلبة الفعلي وجميع الممارسات العملية التي تختص بالعملية التربوية فهي أقدر من غيرها على استيعاب واقع العملية التعليمية , كما أن فترة (٦-١٠) سنوات غالبا ماتحمل تغيرات في الإدارات التربوية والقرارات والخطط التي تأتي من الوزارة مما يجعل المعلم ذي الخبرة المتوسطة عايش بعضا من هذه التغيرات كما أن التحديثات التكنولوجية تظهر آثارها فعليا كل (٥-١٠) سنوات فمن هنا تأتي فعالية برامج التدريب لصالح هذه الفئة بالذات وهي النتيجة منطقية إلى حد كبير.

ويمكن تحديد النوع (ذكر – أنثى) صاحب الفروق الدالة داخل مجموعات الخبرة عبر الجدول رقم (٨) .

جدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بداخل المجموعات طبقا لمستويات النوع والخبرة التابعين لمحور التدريب

برامج تدريب المعلمين				
مستوى الخبرة		المتوسط الحسابي	العدد	الإنحراف المعياري
مبتدئ من ١-٥ سنوات	أنثى	14.55	400	3.515
	ذكر	15.65	260	3.358
	المجموع	14.98	660	3.471
متوسط الخبرة من ٦-١٠سنوات	أنثى	15.48	230	1.904
	ذكر	16.09	320	3.622
	المجموع	15.84	550	3.017
متمرس من ١١ سنة فما فوق	أنثى	15.00	220	2.526
	ذكر	12.85	270	3.997

	المجموع	13.82	490	3.551
المجموع	أنثى	14.92	850	2.904
	ذكر	14.93	850	3.900
	المجموع	14.92	1700	3.428

ويلاحظ أن فئة مجموعة الخبرة المتوسطة تحصلت على أعلى متوسط حسابي والذي كان لصالح نوع (الذكور) حيث بلغ المتوسط الحسابي (16.09) وبانحراف معياري (3.622) وهي قيمة مرتفعة.

المناقشة: وقد يكون السبب في تفوق الذكور المعلمين على المعلمات الإناث بأن غالبا ما تكون اهتمامات الذكور تقنية مما يجعل برامج تدريب المعلمين باستخدام التكنولوجيا الحديثة والوسائط المتعددة مصدر اهتمام وذات فعالية بصورة أكبر للذكور طبقا لآراء العينة.

- ومما سبق يقودنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠ ٥) في فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة تعزى لمتغير سنوات الخبرة متوسط لصالح (6-10سنوات .

السؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠ ٥) في واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع, وسنوات الخبرة).

وقد تم تقسيم السؤال إلى قسمين يتناول كل متغير على حدة:

أ-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠ ٥) في واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين يعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى) .

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني لمعرفة الفروقات في محور واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين تبعا للمتغير الأول (النوع)

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار مان ويتني لاختبار محور واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين مع متغير النوع (ذكر- أنثى)

نوع الإختبار	محور الإدارة بالجودة الشاملة
مان ويتنيU	2498.500
W ويليكسكون	6153.500
Z	-3.498
الدالة عند مستوى الدلالة	0.000

وعند تطبيق اختبار مان ويتني مع محور إدارة الجودة الشاملة طبقا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) حصل محور واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين على قيمة (2498.500)ودالة إحصائية تساوي (٠,٠٠٠) عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠٥) ولمعرفة لصالح أي نوع يظهر في الجدول رقم (١٠)

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية لمحور إدارة الجودة الشاملة طبقا لمتغير النوع (ذكر – أنثى)

نوع الجنس		عدد العينة	متوسط الرتبة	مجموع الرتب
إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين	أنثى	850	72.39	6153.50
	ذكر	850	98.61	8381.50
	Total	1700		

يظهر وجود دالة إحصائية قوية عند مستوى الدلالة ويظهر من الجدول السابق أنه لصالح نوع الذكور حيث حصل المعلمين الذكور على متوسط حسابي بلغ(98.61) بينما حصلت المعلمات الإناث على متوسط حسابي بلغ (72.39) وهو فارق كبير في واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين طبقا لمتغير النوع لصالح الذكور وقد يعزى السبب أن اهتمامات الذكور غالبا ما تكون في الجوانب إدارية بينما اهتمامات الإناث تكون في الجوانب فنية , وقد يكون السبب أن مفهوم الإدارة بالجودة بالأصل هو مفهوم اقتصادي شاع استخدامه مما يعطي المعلمين الذكور أفضلية على المعلمات الإناث من النواحي الاقتصادية , وقد يعزى السبب أن الإدارات في مدارس البنين تولي مواضيع الإدارة بالجودة الشاملة وفي اللقاءات الأسبوعية أهمية عن مدارس البنات .

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠ ٥) في واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين تعزى لمتغير سنوات الخبرة (مبتدئ من 5-1سنوات, متوسط من 10-6 سنوات , متمرس من 11 سنة فما فوق).

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار كروسكال واليس لمعرفة الفروقات بين المجموعات في محور واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين تبعا للمتغير الثاني (سنوات الخبرة) والنتائج تتضح من جدول رقم(١١).

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار كروس كال واليس لاختبار محور واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين مع سنوات الخبرة

نوع الاختبار	الإدارة بالجودة الشاملة
مربع كا^2	10.245
درجات الحرية	2
الدالة عند مستوى الدلالة	0.006

محور واقع إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر العينة طبقا لمتغير سنوات الخبرة حيث تم توزيعها على ثلاثة مستويات معلم مبتدئ (١-٥ سنوات)، ومعلم ذو خبرة متوسطة (٦-١٠ سنوات)، ومعلم متمرس (١١سنة فما فوق) وباستخدام اختبار كروسكال واليس اللا معلمي ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة كا^2 مربع كاي (.10.245)، وبمستوى دلالة α (0.006) وهي أقل من (α≥ ٠,٠٥) و لمعرفة لمن تعود الفروق لأي مستوى من مستويات الخبرة فإن النتائج قد جاءت كما يتضح في الجدول رقم (١٢).

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية لمحور واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين طبقا لمتغير سنوات الخبرة

	مستوى الخبرة	عدد العينة	متوسط الرتب
واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين	مبتدئ من ١ إلى ٥ سنوات	660	85.09
	متوسط الخبرة من ٦ إلى ١٠ سنوات	550	100.23
	متمرس من ١١ فأعلى	490	69.52
	Total	1700	

يلاحظ أن أعلى متوسط بلغت قيمته(١٠٠,٢٣) وكان لصالح سنوات الخبرة المتوسطة .والنتيجة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠٥) في واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين لصالح متغير سنوات الخبرة متوسط ,(من ٦-١٠ سنوات)

وقد يعزى السبب في ذلك كون مفهوم الإدارة بالجودة الشاملة من المفاهيم الإدارية الحديثة التي دار الحديث حولها مؤخرا كأحد أهم معايير نجاح المخرجات التعليمية خلال (٦-١٠) سنوات مما يعني أن اهتمامات الفئة ذات الخبرة المتوسطة لابد وان تكون قد

تبلورت حول المعايير التربوية المطلوبة وتم اكتساب خبرة جيدة خلال هذه السنوات بالذات حول متطلبات الجودة الشاملة والذي تطور إلى الجودة الشاملة هو المفهوم الأحدث والأشمل.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠ ٥) بين فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت .

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار بيرسون لمعرفة درجة ونوع العلاقة بين محوري الدراسة. والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)
نتائج تحليل علاقة ارتباط محور فعالية برامج التدريب مع محور تحقيق الجودة الشاملة

محاور البحث		برامج التدريب	إدارة الجودة الشاملة
برامج التدريب	ارتباط بيرسون	1	.561**
	الدلالة الإحصائية		0.000
	عدد العينة	1700	1700
الجودة الشاملة	ارتباط بيرسون	.561**	1
	الدلالة الإحصائية	0.000	
	عدد العينة	1700	1700

و يلاحظ من جدول ارتباط بيرسون وجود قيمة إرتباط (.561**) بين محور برنامج التدريب ومحور الجودة الشاملة و وجود دالة قوية جدا قيمتها تساوي α (0.000) عند مستوى الدلالة وهي أقل من(α≤ ٠,٠ ٥) وهي دالة قوية جدا مما يعني وجود علاقة ارتباط قوية موجبة ما بين درجة فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق الجودة الشاملة من وجهة

نظر المعلمين في دولة الكويت , وقد يعزى السبب لكون تدريب المعلمين وإكسابهم خبرات جديدة في مجالات التقانة الحديثة وتطويع التكنولوجيا في الكفايات التدريبية التي يحتاجها المعلم لاشك بأنه يرفع من أداءهم التدريسي للأفضل ويسهل وصول المعرفة للطلبة بصورة أسرع مما يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الطلبة ومستواهم التحصيلي وبالتالي ارتفاع معايير الجودة في العملية التعليمية ككل , وقد أظهرت النتائج علاقة ارتباط طردية موجبة الاتجاه بين برامج تدريب المعلمين وتحقيق الجودة الشاملة.

وهو ما يتفق ودراسة قادي **(١٤٢٨) و الفهمي (٢٠١٢)**. وكما يشير المجلس القومي للتعليم والتدريب في الولايات المتحدة إلى وجود علاقة قوية بين جودة النظام التعليمي وجودة إعداد برامج تدريب المعلمين , و**دراسة كنعان (٢٠٠٩)** التي توصي بضرورة مواكبة التغيرات العالمية، وتحقيق متطلبات الجودة كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي وشدد على أهمية إعداد المعلمين، وتأهيلهم على المستوى العربي، والمحلي وفق أنظمة الجودة العالمية وهو ما يتفق ونتائج هذه الدراسة وبذلك يكون تمت الإجابة على السؤال الخامس حول درجة وجود علاقة بين فعالية برامج تدريب المعلمين بتكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت .

خلاصة نتائج البحث:

- بلغت فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في دولة الكويت درجة متوسطة.
- بلغ واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين في العملية التعليمية في دولة الكويت درجة متوسطة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠ ٥) في فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة يعزى لمتغير النوع (ذكر-أنثى)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠ ٥) في فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة يعزى لمتغير سنوات الخبرة المتوسطة(٦-١٠سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠ ٥) في واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين يعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠ ٥) في واقع إدارة الجودة الشاملة لدى المعلمين لصالح متغير سنوات الخبرة متوسطة (6-10سنوات).
- وجود علاقة ارتباط قوية موجبة ما بين فعالية برامج تدريب المعلمين القائمة على تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة في تحقيق الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت.

التوصيات:

- إنشاء مركز تدريبي تابع لوزارة التربية والتعليم يتولى اعتماد المؤسسات المعلوماتية وبناء مجتمع المعرفة والتكنولوجية والربط بين احتياجات التربية والتعليم والمعلمين أثناء الخدمة بشكل مستمر وإلزامي من خلال وضع برامج تدريبية وتعليمية لإعداد وتصميم وإنتاج وتنفيذ برمجيات التكنولوجيا المعلوماتية.
- ضرورة العمل على تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم وإخضاع جميع العاملين في المنظمة للتدريب المستمر، حيث أن العنصر البشري هو محور النشاط في أي منظمة، وأنه يجب على كل منظمة تسعى لتحقيق الجودة الشاملة أن تضع التدريب والتوجيه في سلم أولويتها .

- رفع المستوي الأدائي للمعلم، من خلال المراجعة والتقويم المستمرين لبرامج إعداد المعلمين وتصميم برامج التدريب النوعي وفق الحاجات، وبما يحقق إتقان مهارات التعليم وتعزيز التدريب التكنولوجي
- نشر ثقافة الجودة كرؤيا مشتركة بين الإدارة والعاملين: إن الرؤية الاستراتيجية للإدارة العليا يجب تداولها بين كافة الأطراف داخل المنظمة وعلى كافة المستويات بحيث تمثل هذه الرؤية صياغة رسالة واضحة للمنظمة للعمل على تعزيزها والعمل بها.
- عمل المزيد من الدراسات العملية والبحوث التي تتناول آخر المستجدات التربوية الحديثة والطرق التربوية كفاعلية برامج التدريب بتحقيق الجودة الشاملة بأركان العملية التعليمية ونشر هذه الدراسات بالمواقع الأكاديمية والمجلات العلمية واطلاع ذوي الإختصاص والرأي ومتخذي القرار التربوي على نتائجها كما تنشر في المجلات العلمية والأكاديمية وموقع وزارة التربية الرسمي .
- إجراء العديد من الدراسات الميدانية والبحثية بشكل دوري لرصد الواقع التربوي وقياس أداء العملية التعليمية في مؤسسات الدولة النظامية وتلافي الأخطاء المتكررة والوقوف على أهم المقترحات التي تقترحها هذه الدراسات الميدانية.

المراجع

١- الإبراهيم، عبد الرحمن والمسند، شيخة وقمبر، محمد مصطفـــى (٢٠٠٣) **الاتجاهات العالمية في إعداد و تدريب المعلمين**، الدوحة: دار الثقافة للطباعة و النشر، طبعة أولى.

٢- أبو الروس، فضل (٢٠٠١) تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلم الصفوف الاربعة الاساسية الاولى في محافظة نابلس). رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

٣- أبو فارة، يوسف(٢٠٠٤) دراسة تحليلية لواقع ضمان جودة التعليم في جامعة القدس ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة، في الفترة الواقعة ،٣-٥ يوليو، رام الله.

٤- أحمد، أحمد ابراهيم، (2003،)**الجـودة الـشاملة فـي الإدارة التعليميـة و المدرسية**، دار الوفاء: الاسكندرية.

٥- أحمد، أبو زيد (٢٠٠٥): المعرفة وصناعة المستقبل، **سلسلة الكتاب العربى** الكويت، العدد (٦١)، يوليو.

٦- باسو، زينب ومحبوب، نورة (٢٠١٢) تأثير إدارة الجودة الشاملة على أداء العاملين-دراسة حالة مؤسسة الرياض سطيف مطاحن الواحات -مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس قسم عموم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و عموم التسيير قسم العموم التسيير إدارة الموارد البشرية الجزائر.

٧- بركات، زياد (٢٠٠٥) الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلاقة ذلك بفعالية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس. جامعة القدس المفتوحة , فلسطين.

٨- البندري، محمد بن سليمان؛ وطعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤) **التعليم الجامعي: رصد الواقع ورؤى التطوير**، دار الفكر العربـي ,الطبعة الأولى ، القـاهرة. البنا، درية (٢٠٠٣) تطوير التعليم الثانوي الفني بمصر في ضوء إدارة الجودة الشاملة. دراسة حالة في محافظة دمياط، **مجلة دراسات تربوية اجتماعية** , العدد٤, المجلد ٩,كلية التربية , جامعة حلوان ,أكتوبر .

٩- جودة، محفوظ أحمد (٢٠١٢) **إدارة الجودة الشاملة مفاهيم وتطبيقات**. دار وائل للنشر والتوزيع , الأردن ,عمان.

١٠-الحاج، سميرة(٢٠٠٧م) (مشكلات تحقيق الجودة في التعليم العام) ورقة عمل بعنوان: مشكلات تحقيق الجودالشاملة في برامج إعداد معلمات التعليم العام الجمعية السعودية للعلوم التربوية (جستن) اللقاء السنوي الرابع عشر القصيم ١٥ ـ ١٦ مايو ٢٠٠٧م.

١١-حجازي، وجيه (٢٠٠٢ت). تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الرياضيات في المدارس الحكومية في محافظات

شمال فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

١٢-حمود، رفيقة (2004) **مبادئ توجيهية لإعداد المعلمين و تدريبهم و تحسين أوضاعهم**, الكويت, مكتب التربية لدول الخليج .

١٣-خميس، محمد عطية (٢٠٠٣) **عمليات تكنولوجيا التعليم**، ط١، القاهرة، دار الكلمة.

١٤-دوهيرتي، جيفري(1999) **تطوير نظم الجودة في التربية**، ترجمة: عدنان الأحمد وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

١٥-ديلور وآخرون، (١٩٩٨م) **التعلم ذلك الكنز الكامن**. تقرير اللجنة الدولية للتربية في القرن الحادي والعشرين، ترجمة جابر عبد الحميد جابر، القاهرة، دار النهضة العربية ٠

١٦-الذبياني، منى(٢٠١٤) تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيا وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية , دراسات تربوية ونفسية , **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ,العدد (٨٥) الجزء الثاني أكتوبر.

١٧-ساسي، نور الدين،(٢٠٠٤) تصور مستقبلي لإدارة الجودة الشاملة بالتعليم العالي في الوطن العربي، ورقة علمية أعدت لورشة عمل لتطوير أساليب ضبط الجودة الشاملة في مؤسسات البحث العالي والبحث العلمي المنعقدة في مبنى وزارة التعلم العالي في دمشق المنعقدة في ٢٠٠٤ / ١٢ / ٣٠ – ٢٧.

١٨-السامرائي، مهدي (٢٠٠٧) **إدارة الجودة الشاملة في القطاعين والإنتاجي الخدمي**. دار جرير للنشر والتوزيع الأردن ,عمان.

١٩-السويداني، عامر(٢٠١٥)المدرسة الحديثة وتحديات المستقبل . موقع آفاق علمية وتربوية Al3loom .com.

٢٠-الشنهرى، محسن (١٤٢٢ هـ). مبادئ إدارة الجودة الشاملة بين الأهمية وإمكانية التطبيق على الجامعات السعودية كما يرى أعضاء مجالس الجامعات، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢١-الطائي، رعد عبد الله (٢٠٠٨) ، **ادارة الجودة الشاملة** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٢-عتمان ، الشحات(٢٠٠٦), توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكترونى ضرورة حتمية لتحقيق جودة التعليم العام"ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "توظيف تكنولوجيا التعليم فى مدارس التعليم العام بدمياط ـ رؤية تربوية معاصرة"فى ٥ مارس ٢٠٠٦م".

٢٤- العقاد ،أسماء(٢٠١٠) التعليم الإلكتروني والتحديات المعاصرة ,كلية تكنولوجيا المعلومات قسم هندسة أنظمة الحاسوب :جامعة بيرزيت, فلسطين.

٢٥- الفهمي، سعاد بنت سفر (٢٠١٢) واقع استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية .رسالة ماجستير غير منشورة: كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٦- قادي ، منـال بنت عمار علي (١٤٢٨ه), مدى توافق برنامج الإعداد التربوي مع معايير الجودة الشاملة وأهم صعوبات التطبيق في كلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس, بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس ,المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي , جامعة أم القرى كلية التربية, مكة المكرمة.

٢٧- قشمر، علي لطفي(٢٠١٧)متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية, جامعة الإستقلال أريحا فلسطين . **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية** العدد, ٢٨ ص ١٤٩.

٢٨- الفهمي، مرزوق(٢٠١١)درجة إسهام مديري المدارس في تنمية الوعي بثقافة الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة الليث . رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية جامعة أم القرى .

٢٩- كنعان،أحمد علي(٢٠٠٩). تقييم برامج تربية المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية .**مجلة جامعة دمشق**. المجلد ٢٥العدد (٤+٣)

٣٠- المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد(٢٠١٠م). عن المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض . بتاريخ ١٢أكتوبر٢٠١٠ مستمد من:http://eli.elc.edu.sa/2011/4-arconf

٣١- اللهيبي، ثامر بن سلطان(٢٠٠٩م). واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في تدريس مادة التربية البدنية من وجهة نظر المعلمين بمدينة مكة المكرمة .رسالة ماجستير غير منشورة :كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣٢- **موقع إلكتروني**: الفرماوي ,محمود

(٢٠١١)http://www.kfs.sch.sa/ar/e_learning.htm-

33 -Andersson , N (2000) Participatory approaches teacher training" . **Jour. Of Res. In Science Teaching** , 11(2), 144- 166

34- International Year book of Education,vol.XXXIX,UNESCO) Paris,1988,164.

35- Josphe Jablonski (1991)) implement Management an overview, without publisher , San Diego : USA.

36 - Kotler, Philip, (2002) .Marketing Management Upper Saddle River, New Jersey: Prentice-Hall, Inc. -Lovelock, Christopher, Services Marketing New Jersey: Prentice Hall International,

37 - Maxwell, D. Jackson (1997) connect TEN: A CAS study of Technology Training for Teachers. Tennessee, U.S.A. ERIC No. ED: 416193

38 - Rudolph , A . A (2002) " The effects of role – play as a method in classroom management courses on in service teachers' attitudes and effectiveness" . **ERIC** , No . AAC3055344

39 - Stahler , T . M (1996) " Middle level teaching developing on attitude" . **ERIC** , N .ED398218